

بحار الأنوار

[78] المقتولين ليحملوا قتلهم إلى المدينة فشدوهم على الجمال، وكانوا إذا توجهوا

بهم نحو المدينة بركت الجمال، وإذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع، فشكوا الحال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألم تسمعوا قول الله: " قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم (1) " فدفن كل رجلين في قبر إلا حمزة فإنه دفن وحده، وكان أصاب عليا عليه السلام في حرب أحد أربعون جراحة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الماء على فمه فرشاه على الجراحات، فكأنها لم تكن من وقتها، وكان أصاب عين قتادة (2) سهم من المشركين فسالت الحدقة، فأمسكها النبي صلى الله عليه وآله بيده فعادت كأحسن ما كانت. ومنها: أن عليا عليه السلام قال: انقطع سيفي يوم أحد فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: إن المرأى يقاتل بسيفه، وقد انقطع سيفي، فنظر إلى جريدة نخل عتيقة يا بسة مطروحة فأخذها بيده، ثم هزها فصارت سيفه ذا الفقار فناولني، فما ضربت به أحدا إلا وقده بنصفين. ومنها: أن جابرا قال: كان النبي صلى الله عليه وآله بمكة ورجل من قريش يربي (3) مهرا، كان إذا لقي محمدا والمهر معه يقول: يا محمد على هذا المهر أقتلك، قال النبي صلى الله عليه وآله: أقتلك عليه، قال: بل أقتلك، فوافى أحدا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله حربة رجل وخلع سناناه ورمى به ف ضربها على عنقه، فقال: النار النار، وسقط ميتا. ومنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى إلى رجل قد فوق سهمي ليرمي بعض المشركين فوضع صلى الله عليه وآله يده فوق السهم وقال: ارمه (4)، فرمى ذلك المشرك به فهرب المشرك

(1) آل عمران: 154. (2) عم قتادة خ ل. أقول: الصواب ما في المتن وهو قتادة بن النعمان. (3) كان يربي خ ل. أقول: المهر: ولد الفرس. والرجل هو أبي بن خلف. وقد تقدم خبره. (4) ارم خ ل.